وقوله .

(فراق ومن فارقت غير مذمم ... وأم ومن يممت خير ميمم) .

وقوله .

(أتراها لكثرة العشاق ... تحسب الدمع خلقة في المآقي) .

وقول الآخر .

(زموا الجمال فقل للعاذل الجابي ... لا عاصم اليوم من مدرار أجفاني) .

وينبغي أن يجتنب في المديح ما يتطير به فإنه قد يتفاءل به الممدوح أو بعض الحاضرين كما روي أن ذا الرمة أنشد هشام بن عبد الملك قصيدته البائية .

(ما بال عينك منها الماء ينسكب ...) .

فقال هشام بل عينك ويقال إن ابن مقاتل الضرير أنشد الداعي العلوي قصيدته التي أولها .

(موعد أحبابك بالفرقة غد ...) .

فقال له الداعي موعد أحبابك ولك المثل السوء .

وروي أيضا أنه دخل عليه في يوم مهرجان وأنشد .

(لا تقل بشرى ولكن بشريان ... غرة الداعي ويوم المهرجان) .

فتطير به وقال أعمى يبتدئ بهذا يوم المهرجان وقيل بطحه وضربه خمسين عصا وقال إصلاح أدبه أبلغ في ثوابه .

وقيل لما